موقف كندا من الأحداث في غزة: الدوافع، التطورات والنتائج

دينا البردينى
ماجستير الترجمة - جامعة «يورك»

المبحث الأول: كندا والقضية الفلسطينية: التطور التاريخي
المبحث الثاني: الموقف الكندي من الاحداث في غزة
أولًا: الموقف الرسمي وتطور مراحله- المواقف المعلنة والدور الإنساني واتجاهات تصويت كندا في الجمعية العامة بشأن غزة
ثانيًا: الموقف الحزبي والشعبي: مواقف المعارضة- حركة الشارع الكندي
ثالثًا: تناول وسائل الإعلام الكندية للأحداث في غزة
المبحث الثالث: أسباب ودوافع الموقف الكندي من الاحداث في غزة
أولا- السياسة التقليدية لكندا تجاه قضية الشرق الأوسط في إطار حلف الأطلنطي (الناتو)
ثانيا- سياسة الحزب الحاكم
ثالثا- تأثير الجالية اليهودية
الخاتمة: نتائج وانعكاسات الموقف الكندي من الاحداث في غزة

مقدمة

كشف الموقف الكندي من تطورات الأحداث في غزة ومنطقة الشرق الأوسط عقب عملية «طوفان الأقصى» في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، عن استمرار تطلع كندا للقيام بدور نشط في السياسة الدولية خاصة في منطقة الشرق الأوسط. كما جاءت اتجاهات الموقف الكندي – الرسمي والإعلامي والشعبي – من هذه الأحداث بمثابة محصلة لتداخل العديد من العناصر والاعتبارات من بينها علاقة كندا تاريخياً بالقضية الفلسطينية منذ عام

١٩٤٨، وكذلك علاقتها بإسرائيل خاصة مع وجود جالية يهودية مؤثرة في المجتمع الكندي، منذ القرن التاسع عشر، إضافة إلى عضوية كندا في منظمة حلف شمال الأطلنطي وتماهي السياسة الخارجية الكندية تقليدياً مع السياسة الأمريكية والغربية عموماً تجاه قضايا الشرق الأوسط. وقد مر الموقف الكندي - الرسمي والشعبي والإعلامي - بعدة مراحل وتحولات تبعاً لتطور الأحداث في قطاع غزة، ولكن العامل المشترك في كل هذه المراحل كان استمرار الاهتمام الكندي بالأحداث والرغبة في القيام بدور في إطار الموقف الدولي تجاهها. ولا شك أن هذا الموقف الكندي سوف تكون له نتائجه وانعكاساته في المستقبل على صورة كندا لدى الشعوب العربية والإسلامية، وعلاقاتها مع دول المنطقة، وكذلك على المناخ السياسي الداخلي في المجتمع نظراً لوجود جاليات كبيرة يهودية وعربية وإسلامية كان لكل منها تقييمها للموقف الكندي. هذه الدراسة، تسعى لتناول كل هذه الجوانب، والإجابة على التساؤلات الخاصة بتأثير كل هذه العناصر، ورصد طبيعة ومستقبل موقف كندا من القضية الفلسطينية.

المبحث الأول: كندا والقضية الفلسطينية: التطور التاريخي [١]

يتطلب فهم خلفيات ودوافع الموقف الكندي من الأحداث في غزة عقب السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، استعراض التطور التاريخي لعلاقة كندا ومواقفها تجاه قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي منذ إعلان إنشاء إسرائيل وقرار التقسيم في فلسطين ثم حرب عام ١٩٤٨ حتى اليوم، وقد مر الموقف الكندي تجاه هذه القضية بعدة مراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: الأسس التاريخية ودور كندا في تأسيس إسرائيل

قبل وأثناء إعلان قيام دولة إسرائيل انخرطت كندا بشكل مباشر في التطورات الدبلوماسية والسياسية التي تمخضت عن إعلان قيام دولة إسرائيل، حيث كان لكندا تمثيل في لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين (UNSCOP) التي أصدرت توصيات في عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين كانت

الأساس لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨١) في نوفمبر ١٩٤٧، حيث كانت كندا إحدى (٣٣) دولة صوتت لصالح قرار التقسيم الذي أدى إلى إنشاء دولة إسرائيل رغم ضغوط المملكة المتحدة على دول الكومنولث للامتناع عن التصويت. وفي ديسمبر عام ١٩٤٨ منحت كندا «الاعتراف بحكم الواقع» لإسرائيل ثم منحتها الاعتراف الكامل بحكم القانون في مايو ١٩٤٩ عقب قبول اسرائيل عضواً في الأمم المتحدة. أما العلاقات الدبلوماسية فقد بدأت بين كندا وإسرائيل في سبتمبر عام ١٩٥٣ بتعيين قنصل عام لإسرائيل في كندا، ثم افتتاح السفارة الكندية في تل أبيب في عام ١٩٥٨.

المرحلة الثانية: دعم كندا لإسرائيل والمشاركة في الجهود الدولية

وهي المرحلة التالية لقيام إسرائيل والاعتراف الكندي بها وإقامة علاقات دبلوماسية معها، حيث شهدت السنوات التالية اهتماماً من جانب كندا بتعزيز العلاقات مع اسرائيل وتقديم كل أوجه الدعم لها ومنحها التأييد السياسي نفسه الذي حظيت به من جانب الدول الغربية وحلف الناتو، وحاولت كندا باستمرار القيام بدور ملموس في أحداث منطقة الشرق الأوسط بأدوات عديدة، كان من بينها المشاركة في قوات حفظ السلام، ففي أعقاب أزمة السويس ١٩٥٦ لعبت كندا دوراً بارزاً في تأسيس قوة الطوارئ للأمم المتحدة (UNEF) وهي أول قوات سلام دولية يتم تشكيلها من خلال منظمة الأمم المتحدة .

المرحلة الثالثة: التحول نحو الحيادية ودعم عملية السلام

في السبعينيات والثمانينيات، بدأت كندا في اتخاذ موقف أكثر حيادية وتوازناً في النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي. خلال هذه الفترة، أظهرت كندا اعترافاً بحقوق الفلسطينيين ودعمت فكرة حل الدولتين. وفي التسعينيات، لعبت كندا دورا أكثر نشاطا في عملية السلام بالشرق الأوسط واتخذت موقفًا مؤيدا لعملية أوسلو. تعكس هذه المرحلة تحولاً مهماً في سياسة كندا بدأت فيه باتخاذ مواقف داعمة للحلول السلمية والسعي إلى تحقيق

تـوازن في مواقفهـا بـين الجانبـين.

المرحلة الرابعة: السياسة في عهد هاربر وتغيير الموقف

في المرحلـة الرابعـة مـن تطـور موقـف كنـدا تجـاه النـزاع الفلسـطيني-الإسرائيـلي، شـهدت السياسـة الكنديـة تغيـيراً هامـاً خـلال عهـد رئيـس الـوزراء سـتيفن هاربـر (٢٠٠٦-٢٠١٥). حيـث بـدأت كنـدا في تبنـي موقـف داعـم لإسرائيـل بشـكل أكـبر، وهـو مـا عكـس تغـيراً في توجهاتهـا السياسـية. في هـذه الفـترة، شـهدت كنـدا انخراطًـا أقـل في جهـود السـلام في الـشرق الأوسـط وتقليصًـا في الدعـم المـالي للفلسـطينيين والمشـاركة في مسـاعي البنـاء الوطنـي. أثـار هـذا التحـول جـدلاً واسـعاً وأثـر بشـكل كبـير عـلى علاقـة كنـدا مـع الفلسـطينيين والـشرق الأوسـط بشـكل عـام. تعتـبر هـذه المرحلـة مفصليـة في تطـور السياسـة الخارجيـة الكنديـة تجـاه النـزاع الفلسـطيني-الإسرائيلي.

المرحلة الخامسة: تعزيز التوازن والعلاقات الثنائية:

شـهد العقـد الأخـير توازنًـا في سياسـة كنـدا تجـاه النـزاع الفلسـطيني-الإسرائيـلي. حافظـت كنـدا عـلى دعمهـا لإسرائيـل وحقهـا في الأمـن، وفي الوقـت نفسـه بـدأت في تقديـم دعـم متزايـد للفلسـطينيين وحقوقهـم. تمثلـت هـذه التوجهـات في تعزيـز العلاقـات الثنائيـة مـع الجانبـين والمشـاركة في مشروعـات واتفاقيـات تعـزز الاسـتقرار والسـلام في المنطقـة. عـلى سـبيل المثـال وقعـت كنـدا عـلى اتفاقيـة التجـارة الحـرة بـين كنـدا وإسرائيـل (CIFTA) في ١٩٩٧(تـم تحديثهـا في ٢٠١٩) والتـي تضاعفـت عـلى إثرهـا التجـارة السـلعية البينيـة أكـثر مـن ثلاثـة أضعـاف، ليصـل إجماليهـا إلى أكـثر مـن ١,٦ مليـار دولار في عـام ٢٠٢٠. وبلـغ الاسـتثمار المبـاشر الكنـدي في إسرائيـل ٥١٥ مليـون دولار، وبلـغ الاسـتثمار الإسرائيـلي المبـاشر في كنـدا ٦١٧ مليـون دولار في عـام ٢٠٢٠[٢]. كـما وقعـت كنـدا في ٢٧ فبرايـر ١٩٩٩ عـلى « الإطـار الكنـدي الفلسـطيني المشـترك للتعـاون الاقتصـادي والتجـاري بـين كنـدا ومنظمـة التحريـر الفلسـطينية نيابـة عـن السـلطة الفلسـطينية « بهـدف تعزيـز العلاقـات الاقتصاديـة وتطويـر

التبادلات التجارية والاقتصادية بين الطرفين، وتعزيز التعاون الفني لدعم الصناعات الناشئة، وتحديد فرص المساعدة الفنية في مجال التجارة، بما في ذلك الإجراءات والممارسات الجمركية. يُشجع الإطار أيضًا على تطوير التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا ذات الاهتمام المشترك، وزيادة الوعي بفرص التجارة الموسعة بين الطرفين وتشجيع التعاون بين مجتمعات وجمعيات ومؤسسات الأعمال الكندية والفلسطينية [٣].

مازالت كندا مستمرة في لعب دور هام في الجهود الدولية المبذولة لحل النزاع من خلال مشاركتها في المؤتمرات والمفاوضات الدولية المعنية بهذا الشأن ودعمها لعمليات السلام والتنمية في الشرق الأوسط. كما تشارك كندا في جهود تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في المناطق المحتلة. تجدر الإشارة إلى أن النهج الكندي تجاه هذا الصراع لا ينفصل عن مصالحها الوطنية وعلاقاتها الدولية، بما في ذلك العلاقات مع الولايات المتحدة ودول أوروبا والشرق الأوسط. تلعب العوامل الجيوسياسية والاقتصادية دورًا مهمًا في تشكيل السياسة الخارجية الكندية، مما يؤثر على قراراتها ومواقفها تجاه الأحداث الدولية.

المبحث الثاني: الموقف الكندي من الاحداث في غزة

أولًا: الموقف الرسمي وتطور مراحله

أبدت الحكومة الكندية اهتماماً ملحوظاً تجاه الأحداث في غزة ومنطقة الشرق الأوسط عقب عملية طوفان الاقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وعبرت عن اهتمام كندا تجاه هذه الأحداث مجموعة من المواقف التي تكشف اتجاهات وتطورات الموقف الكندي تجاه الأحداث على النحو التالي

١-أهم تصريحات رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو [٤]:

-في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣، ادان ترودو خلال محادثات مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، هجوم حماس واسع النطاق ضد المدنيين الإسرائيليين وأعرب عن تعازيه العميقة للأرواح التي فُقدت في غزة.

-في ١٤ أكتوبر ٢٠٢٣، صرح جاستن ترودو بقلق كندا العميق تجاه الوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة، وأكد على التعاون الوثيق مع الحلفاء والشركاء في المنطقة لدعم المتأثرين وأكد:» لا شيء يمكن أن يبرر أعمال حماس الإرهابية وقتل وتشويه واختطاف المدنيين الإسرائيليين. حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تطلعاته المشروعة. وتؤيد كندا بشكل كامل حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وفقا للقانون الدولي. ونواصل الدعوة إلى الإفراج الفوري عن جميع الرهائن ونطالب بمعاملتهم وفقا للقانون الدولي. وأضاف أن «كندا تقف بحزم إلى جانب الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني في حقهما في العيش بسلام وأمن وبكرامة ودون خوف»

-في ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣ القى ترودو خطابا في مجلس العموم الكندي عن الوضع في إسرائيل وغزة والضفة الغربية، مشيرًا إلى هجوم حماس الإرهابي والصور المروعة القادمة من إسرائيل:" نشعر بقلق عميق إزاء الأزمة الإنسانية الأليمة والمتفاقمة في غزة. وتدعو كندا إلى السماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وإنشاء ممر إنساني، حتى يمكن إيصال المساعدات الأساسية مثل الغذاء والوقود والمياه إلى المدنيين في غزة.»

-وعلى خلفية الضرب الإسرائيلي لمستشفى الأهلي المعمداني في غزة، فقد صرح ترودو في ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣ بأن قصف مستشفى في غزة "غير مقبول على الإطلاق"، وقال للصحافيين إنه «ليس قانونيا» واكد انه يجب احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي في هذا الشأن وفي جميع الحالات. فيما أكد مسؤولون فيدراليون أن كندا على أهبة الاستعداد في مصر لمساعدة الأشخاص في المنطقة المحاصرة للخروج وسط الأزمة الإنسانية المتفاقمة [٥].

-في ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣، أجرى ترودو محادثة مع رئيس إسرائيل، إسحاق هرتسوج Isaac Herzog.، عبر فيها عن قلقه إزاء الوضع الإنساني في غزة وشدد على حقوق كل من الإسرائيليين والفلسطينيين. كما اتفق ترودو والرئيس الإسرائيلي على ضرورة الإفراج الفوري عن الرهائن المحتجزين في

غـزة. كـما اتفقـا عـلى ضرورة معالجـة معـاداة السـامية بجميـع أشـكالها. وأكـد القـادة مـن جديـد عـلى العلاقـة القويـة بـين إسرائيـل وكنـدا. وفي ٤ نوفمـبر ٢٠٢٣، ناقـش تـرودو مـع رئيـس الـوزراء الإسرائيـلي بنيامـين نتنياهـو جهـود إطـلاق سراح جميـع الرهائـن المحتجزيـن في غـزة وشـكر تـرودو نتنياهـو عـلى تأكيـدات إسرائيـل بـأن الكنديـين في غـزة سـيتمكنون مـن المغـادرة.

-في ٥ نوفمـبر ٢٠٢٣، أشـاد تـرودو بجهـود الرئيـس المـصري عبـد الفتـاح السـيسي وناقـش الوضـع الإنسـاني المتدهـور في غـزة، واتفـق الزعيـمان عـلى أهميـة ضـمان الوصـول الآمـن وغـير المعـوق للمسـاعدات الإنسـانية للمدنيـين هنـاك. كـما شـكر تـرودو الرئيـس السـيسي عـلى دعمـه في تأمـين مغـادرة الرعايـا الأجانـب مـن غـزة، بمـا في ذلـك الكنديـين وعائلاتهـم.

-في ٢٢ نوفمـبر ٢٠٢٣، صرح رئيـس الـوزراء جاسـتن تـرودو قائـلا «إن الاتفـاق بشـأن إطـلاق سراح الرهائـن والهدنـة الإنسـانية الممتـدة في غـزة يمثـل تقدمـا محمـودًا. لقـد دمـرت الهجـمات الإرهابيـة التـي وقعـت في ٧ أكتوبـر آلاف العائـلات، وهـذا سيسـمح للعديـد مـن العائـلات بلـم شـملهم مـع أحبائهـم. أشـكر شركاء كنـدا في المجتمـع الـدولي، بمـا في ذلـك الولايـات المتحـدة وقطـر ومـصر، عـلى جهودهـم في المسـاعدة في التفـاوض عـلى هـذه الاتفاقيـة. ونتطلـع إلى تنفيذهـا بالكامـل،

وندعـو جميـع الأطـراف إلى احـترام شروطهـا. كـما نواصـل الدعـوة إلى الإفـراج الفـوري عـن جميـع الرهائن»

-شـاركت كنـدا في البيـان الـذي أصـدره قـادة مجموعـة السـبع (والتـي تضـم كل مـن كنـدا، وفرنسـا، وألمانيـا، وإيطاليـا، واليابـان، والمملكـة المتحـدة، والولايـات المتحـدة) ، خـلال اجتماعهـم الافـتراضي في ٦ ديسـمبر ٢٠٢٣ ، والـذي ادانـوا فيـه بشـكل قاطـع الهجـمات الإرهابيـة الرهيبـة التـي شـنتها حـماس في جميـع أنحـاء إسرائيـل بـدءًا مـن ٧ أكتوبـر ٢٠٢٣، مؤكديـن عـلى حـق إسرائيـل في الدفـاع عـن نفسـها وشـعبها وفقًـا للقانـون الـدولي. كـما شـددوا عـلى أن

حـماس لا تمثـل الشـعب الفلسـطيني وتعتـبر عائقًـا أمـام مسـتقبل أفضـل لهـم وللمنطقـة. رحبـت المجموعـة بالهدنـة الأخـيرة التـي سـمحت بإطـلاق سراح الرهائـن وإدخـال المسـاعدات الإنسـانية إلى غـزة، وعـبرت عـن اسـفها لرفـض حـماس إطـلاق سراح جميـع الرهائـن الإنـاث واسـتئناف العمليـات العسـكرية. وحثـت عـلى الإفـراج الفوري عـن جميـع الرهائن المتبقـين بدون شروط مسـبقة ودعـت إلى اتخـاذ إجـراءات عاجلـة لمعالجـة الأزمة الإنسـانية المتفاقمـة في غزة. كـما ادان بيـان المجموعـة العنـف المتطـرف مـن المسـتوطنين ضـد الفلسـطينيين في الضفـة الغربيـة داعيـا إلى محاسـبة الجنـاة. واختتـم البيـان بتعهـد المجموعـة بالالتـزام بالعمـل مـع الـشركاء لدعـم الحلـول طويلـة الأجـل لغـزة والعـودة إلى عمليـة السـلام الأوسـع مؤكديـن عـلى الالتـزام بحـل الدولتـين الـذي يمكّـن كل مـن الإسرائيليـين والفلسـطينيين مـن العيـش في سـلام عـادل ودائـم وآمـن.

-في ٩ ديسـمبر ٢٠٢٣، خـلال لقـاءه بوفـد مـن وزراء خارجيـة السـعودية وتركيـا والسـلطة الفلسـطينية لمناقشـة النـزاع المسـتمر بـين إسرائيـل وحـماس، أعـاد تـرودو التأكيـد عـلى إدانتـه لحـماس وهجماتهـا الوحشـية ضـد إسرائيـل، مشـددًا عـلى أن حـماس لا تمثـل الشـعب الفلسـطيني أو تطلعاتـه الشرعيـة. جـدد تـرودو التأكيـد عـلى دعـم كنـدا لحـق الإسرائيليـين والفلسـطينيين في العيـش بسـلام وكرامـة وأمـان، بـدون خـوف. كـما أكـد عـلى أهميـة تجديـد الجهـود نحـو حـل الدولتـين لتحقيـق سـلام دائـم في المنطقـة.

-البيـان المشـترك لرؤسـاء وزراء أسـتراليا وكنـدا ونيوزيلنـدا (١٢ ديسـمبر ٢٠٢٣): اسـتنكرت كنـدا، إلى جانـب كل مـن أسـتراليا ونيوزيلنـدا، «هجـمات حـماس الإرهابيـة» وأقـرت بحـق إسرائيـل في الوجـود والدفـاع عـن نفسـها مـع التأكيـد عـلى حمايـة المدنيـين والبنـى التحتيـة المدنيـة. دعـم البيـان المشـترك حـق الفلسـطينيين في تقريـر المصـير، وعـارض النـزوح القـسري، وأكـد أن المسـتوطنات غـير قانونيـة بموجـب القانـون الـدولي. كـما عـبر البيـان عـن التزامـه بحـل الدولتـين وعـن القلـق إزاء تأثـير النـزاع عـلى المنطقـة [٦].

٢- اتجاهات تصويت كندا في الجمعية العامة بشأن غزة:

لتحليل اتجاهات تصويت كندا في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى الوقت الحاضر، تجدر الاشارة إلى عدة نقاط رئيسية:

- في جلسة الأمم المتحدة الخاصة العاجلة العاشرة التي عُقدت في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣، ناقشت كندا الأثر الإنساني للصراع المستمر بين إسرائيل وحماس. أعربت كندا عن قلقها العميق إزاء الأوضاع الإنسانية في غزة، مشددة على ضرورة حماية المدنيين واحترام القانون الإنساني الدولي وضمان سلامة العاملين في المجال الإنساني في جميع الظروف. لفتت كندا الانتباه إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين المدنيين في غزة ودعت إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة الأوضاع الإنسانية المتدهورة بسرعة، مؤكدة على أهمية الوصول السريع وغير المعوق للمساعدات. كما قدمت كندا تعديلاً على القرار المقدم في هذه الجلسة للتأكيد على أن الوضع الحالي نشأ بسبب الهجمات «الإرهابية» التي لا يمكن تبريرها من قبل حماس على المدنيين الإسرائيليين في ٧ أكتوبر، مشيرةً إلى أن القرار الأصلي لم يذكر هذه الحقيقة، وأكدت على أهمية تحدث المجتمع الدولي بوضوح في إدانة الإرهاب من قبل حماس. هذا وأعربت كندا عن أسفها لعدم تبني تعديلها وعن خيبة أملها من فشل الجمعية العامة في إدانة حماس، وأكدت مجددًا على حق إسرائيل، مثل جميع الدول، في الدفاع عن نفسها ضد مثل هذه الأعمال «الإرهابية» وفقًا للقانون الدولي. كما شددت على ضرورة الإفراج الفوري عن جميع الرهائن ومعاملتهم بإنسانية وضرورة السماح للأجانب، بما في ذلك الكنديين، بمغادرة غزة [٧].

- **في تصويتها بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٣**، أيدت كندا قرار «المساعدة للاجئين الفلسطينيين»، مؤكدة على أهمية خدمات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) في توفير المساعدات الطارئة والخدمات الأساسية في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والإغاثة والخدمات الاجتماعية

لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

-**في ١٢ ديسمبر ٢٠٢٣**، صوتت كندا لصالح قرار الأمم المتحدة الداعي إلى وقف إطلاق نار إنساني في غزة. أعلنت الحكومة الكندية عن دعمها لهذا القرار كخطوة ضرورية لحماية المدنيين والسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة وتمكين الرعايا الأجانب، بما في ذلك الكنديين، من مغادرة غزة. كما أعربت كندا عن أسفها لعدم تمديد الهدنة الأخيرة ودعت إلى ضرورة وصول المساعدات الإنسانية اللازمة إلى الفلسطينيين في غزة[٩].

-**بيان الجمعية العامة للأمم المتحدة (يناير ٢٠٢٤)**: في البيان الذي قدمته كندا في الاجتماع الثاني والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والسبعين في ٩ يناير ٢٠٢٤ في نيويورك، عبرت كندا عن حزنها لفقدان أرواح الأبرياء الإسرائيليين والفلسطينيين في الصراع الأخير ورحبت بتبني مجلس الأمن للقرار ٢٧٢٠ في ٢٢ ديسمبر، والذي يدعو جميع الأطراف للامتثال لالتزاماتهم بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي. وأكدت على ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة لوضع شروط لوقف إطلاق النار المستدام وأعربت عن قلقها إزاء مستوى الأزمة الإنسانية في غزة والمخاطر المستمرة على المدنيين الفلسطينيين. كما دعت كندا إلى توسيع وتعزيز الوصول الإنساني الآمن وغير المعرقل، وأكدت على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ومعارضتها للتهجير القسري للمدنيين من غزة. عبرت كندا عن قلقها بشأن تأثير الصراع على المنطقة بأكملها، وحثت جميع الحكومات في المنطقة على العمل نحو احتواء الصراع. كما طالبت كندا بأن يتوقف الحوثيون فوراً عن هجماتهم على السفن والطواقم الدولية في البحر الأحمر، مرحبةً بالمناقشات الجارية في مجلس الأمن حول هذا الموضوع وبالبيان الذي نشره المجلس في ١ ديسمبر من العام الماضي. أكدت كندا على عدم وجود مبرر قانوني لاستهداف السفن المدنية والعسكرية عمداً، وأعربت عن دعمها المطلق لهدف تحقيق سلام

شـامل، عـادل ودائـم في الـشرق الأوسـط. كـما أكـدت عـلى تصميمهـا لدعـم حـل الدولتـين، حيـث يمكـن للإسرائيليـين والفلسـطينيين العيـش بأمـان ضمـن حـدود معـترف بهـا دوليـاً [١٠].

٣- موقـف كنـدا الدبلومـاسي وجهودهـا الإنسـانية في النـزاع الإسرائيـلي-الفلسـطيني (اكتوبـر ٢٠٢٣ - ينايـر ٢٠٢٤):

عـبرت كنـدا عـن قلـق عميـق بشـأن الأزمـة الإنسـانية في غـزة. واتخـذت الحكومـة الكنديـة خطـوات ملموسـة لمسـاعدة الكنديـين وأفـراد عائلاتهـم الممتـدة المتأثريـن بالوضـع في غـزة، واتسـم موقفهـا بالتركيـز المسـتمر عـلى المسـاعدة الإنسـانية والدعـم للمتأثريـن بالنـزاع:

-أعلنـت وزيـرة الخارجيـة الكنديـة ميـلاني جـولي خـلال كلمتهـا في مؤتمـر القاهـرة للسـلام يـوم ٢١ أكتوبـر ٢٠٢٣ عـن تخصيـص كنـدا مبلـغ ٦٠ مليـون دولار كمسـاعدات إنسـانية لتلبيـة الاحتياجـات العاجلـة الناجمـة عـن الأزمة في غـزة والضفـة الغربيـة وإسرائيـل والمناطـق المجـاورة. تتضمـن هذه المسـاعدات توفـير الغـذاء والمـاء والمسـاعدة الطبيـة الطارئـة وخدمـات الحمايـة وغيرهـا مـن المسـاعدات الحياتيـة.

-السياسـة العامـة المؤقتـة للمواطنـين الإسرائيليـين والفلسـطينيين (ديسـمبر ٢٠٢٣): ردًا عـلى النـزاع، نفـذت كنـدا سياسـة عامـة مؤقتـة لتسـهيل الوصـول إلى نظـم التعليـم وسـوق العمـل الكنـدي للمواطنـين الإسرائيليـين المؤهلـين وحامـلي جـوازات السـفر الفلسـطينية الذيـن كانـوا في كنـدا كمقيمـين مؤقتـين. هدفـت هـذه السياسـة إلى دعـم هـؤلاء الأفـراد في كنـدا أثنـاء اسـتمرار الأزمـة في إسرائيـل والأراضي الفلسـطينية [١١].

-**في ٥ ديسـمبر ٢٠٢٣** صرح وزيـر الهجـرة الكنـدي مـارك ميلـر بـأن كنـدا تـدرس إطـلاق برنامجًـا مؤقتًـا للهجـرة، يسـتهدف البرنامـج أفـراد العائلـة الممتـدة للكنديـين العالقـين في الأراضي المحـاصرة. وبالفعـل تبنـت كنـدا سياسـة عامـة مؤقتـة في ٢٢ ديسـمبر للمواطنـين الأجانـب مـن أفـراد عائـلات المواطنـين

الكنديين والمقيمين الدائمين الذين غادروا إسرائيل أو الأراضي الفلسطينية في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ أو بعده، كما تبنت في ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣ سياسة عامة مؤقتة لتسهيل تأشيرات الإقامة المؤقتة لبعض العائلات الممتدة من المتضررين من الأزمة في غزة [١٢].

ثانيًا: الموقف الحزبي والشعبي

تتضمن الأحزاب الرئيسية في كندا الحزب الليبرالي لكندا (Liberal Party of Canada) وهو الحزب الحاكم، ويترأسه جاستن ترودو، والحزب المحافظ لكندا (Conservative Party of Canada)، بقيادة بيير بواليفر، بالإضافة إلى الكتلة الكيبيكية (Bloc Québécois)، تحت قيادة إيف-فرانسوا بلانشيه، وأخيرًا الحزب الجديد الديمقراطي (New Democratic Party)، الذي يقوده جاجميت سينج [١٣]. ويعتبر الحزب المحافظ الكندي من أهم أحزاب المعارضة.

١-موقف الأحزاب الكندية:

١-موقف الحزب المحافظ الكندي بقيادة بيير بواليفر: تاريخيًا، كان اليهود يميلون إلى السياسة الوسطى-اليسارية، لكن مع تزايد الحملات ضد شرعية إسرائيل، بدأ الكثير منهم بإعادة تقييم أولوياتهم السياسية. لوحظ أن الدعم لإسرائيل أصبح أقوى في الطيف السياسي اليميني، مما أثر على توجهات الناخبين اليهود. في المشهد السياسي الكندي، أحدث تشكيل الحزب المحافظ الكندي وموقفه الواضح من إسرائيل تأثيرًا كبيرًا في هذا التوجه. تحت قيادة ستيفن هاربر، اتخذ الحزب المحافظ سياسة داعمة بقوة لإسرائيل. كما أثرت الصهيونية المسيحية، خاصة بين الإنجيليين والخمسينيين، في دعم الحزب المحافظ لإسرائيل. على النقيض من ذلك، أدت السياسات الليبرالية، التي لطالما كان يُنظر إليها على أنها غير مواتية لإسرائيل، إلى إحداث شرخ بين الحكومة الليبرالية والناخبين اليهود[١٤]. في أكتوبر ٢٠٢٣، أدلى زعيم الحزب المحافظ الكندي، بيير بواليفر، بتصريح

حـول الوضـع في إسرائيـل وغـزة والضفـة الغربيـة. خـلال جلسـة في مجلـس العمـوم الكنـدي، نـدد فيهـا بوالييفـر بأعـمال حـماس التـي وصفهـا بالإرهابيـة وأكـد عـلى حـق إسرائيـل في الدفـاع عـن نفسـها وفقًـا للقانـون الـدولي. كـما شـدد عـلى عـدم إمكانيـة التفـاوض مـع حـماس وضرورة هزيمتهـا وأعـرب عـن تضامنـه مـع الضحايـا الكنديـين ودعـا إلى تحـرك كنـدي أكـبر لتحقيـق السـلام وحمايـة الأبريـاء في النـزاع [١٥]. هـذا وينتقـد الحـزب نهـج الحكومـة الليبراليـة لعـدم إدانتـه الصريحـة لحـماس ويعتـبر موقفهـا تلاعبًـا سياسـيًا.

٢-موقـف الحـزب الديمقراطـي الجديـد (NDP) بقيـادة جاجميـت سـينج: يشـن الحـزب حملـة عـلى موقعـه الإلكـتروني الرسـمي تحـث زوار الموقـع عـلى المشـاركة في التوقيـع عـلى عريضـة تحمـل عنـوان «دعونـا نعطـي الأولويـة للسـلام: توقفـوا عـن بيـع الأسـلحة لإسرائيـل». الحملـة تشـدد عـلى إمكانيـة لعـب كنـدا دور فعـال في تحقيـق حـل عـادل ومسـتدام يخـدم الطرفـين الفلسـطيني والإسرائيـلي وتشـدد العريضـة في ختامهـا « لقـد حـان الوقـت لـكي توقـف كنـدا بيـع الأسـلحة الكنديـة لإسرائيـل حتـى نهايـة الاحتـلال غـير القانـوني[١٦]. انضـم إلى جاجميـت سـينج في دعـوة جاسـتن تـرودو إلى وقـف بيـع الأسـلحة لإسرائيـل حتـى نهايـة الاحتـلال غـير القانـوني.» يُذكـر أن الحـزب كان قـد انتقـد الليبراليـين لتأخرهـم في الدعـوة إلى وقـف إطـلاق النـار، ونـادت هيـذر مكفيرسـون، المتحدثـة باسـم الحـزب في الشـؤون الخارجيـة، بـضرورة أن يتبـع التصويـت الكنـدي لصالـح قـرار الأمـم المتحـدة الداعـي إلى وقـف إطـلاق نـار إنسـاني في غـزة اجـراءات فعليـة وملموسـة لإثبـات ان تلـك الخطـوة لم تكـن مجـرد خدمـة لبعـض المانحـين.

١-موقـف حـزب الكتلـة الكيبيكيـة (Bloc Québécois) بقيـادة إيـف-فرانسـوا بلانشـيه : أصـدر حـزب الكتلـة الكيبيكيـة ((Bloc Québécoisبيانًـا صحفيًـا نـشره عـلى موقعـه الرسـمي في ٨ نوفمـبر ٢٠٢٣ ، أشـار فيـه زعيـم الحـزب، بحضـور نوابـه، إلى رفـض إسرائيـل الواضـح للامتثـال لوصايـا المجتمـع

الـدولي الإنسـانية، مضيفـا انـه «وفي مواجهـة هـذا الانتهـاك المحـزن للثقـة التـي وضعهـا العـالم في حكـم و قـدرة الدولـة العبريـة عـلى ضبـط النفـس ، لا يؤيـد إيـف فرانسـوا بلانشـيت طلـب وقـف إطـلاق النـار فحسـب، بـل يدعـو أيضًـا إلى إنشـاء قـوة عسـكرية دوليـة تفـرض نفسـها بـين إسرائيـل وحـماس، وتعمـل عـلى ضـمان وصـول الإمـدادات الإنسـانية للمدنيـين والبـدء في عمليـة إعـادة الإعـمار واسـتعادة السـلام تحـت مظلـة مـن الحمايـة ضـد القصـف والانتهـاكات التـي ترتكبهـا حـماس» وأضـاف أن « الحكومـة الإسرائيليـة الحاليـة غـير جديـرة بالحفـاظ عـلى الثقـة التـي مُنحـت لهـا لمواجهـة إرهابيـي حـماس في غـزة، حيـث أدت تصرفاتهـا إلى إزهـاق آلاف الأرواح المدنيـة [١٧]»

٢-حركة الشارع الكندي

أ- الرأي العام الكندي قبل وبعد الأحداث الأخيرة في غزة

في سـبتمبر ٢٠٢٣، أي قبـل احـداث غـزة الأخـيرة، أصـدرت منظمـة الكنديـين مـن أجـل العدالـة والسـلام في الـشرق الأوسـط (CJPME) وثيقـة هامـة بعنـوان «الكنديـون يـرون إسرائيـل كدولـة فصـل عنـصري، وليسـت ديمقراطيـة حيويـة [١٨]» . كشـفت فيهـا أن ٢٧٪ مـن الكنديـين يعتـبرون إسرائيـل دولـة فصـل عنـصري، وترتفـع هـذه النسـبة إلى ٣٨٪ عنـد اسـتثناء غـير المتأكديـن. أمـا فيـما يخـص الفئـات العمريـة والانتـماءات السياسـية المختلفـة، أشـارت الدراسـة إلى أن ٤٨٪ مـن الشـباب (١٨-٣٤ عامًـا) وأغلبيـة مـن أنصـار NDPحـزبي وBQ يـرون إسرائيـل بهـذا الشـكل أيضًـا.

إذا، بالمقارنـة مـع الآراء الأمريكيـة، يميـل الكنديـون بشـكل أكـبر إلى وصـف إسرائيـل بأنهـا تمـارس الفصـل العنـصري ونجدهـم أقـل ميـلا الى وصفهـا بأنهـا ديمقراطيـة. ولكـن يختلـف هذا الـرأي عـن رأي الأقلية الذي غالباً مـا ينعكس في السياسـة والتغطيـة الإعلاميـة الكنديـة، فبحسـب تقاريـر اخـرى، لا يمكـن اغفال النفـوذ القـوي الـذي طالمـا تمتعـت بـه الجماعـات الضاغطـة المؤيـدة لإسرائيـل. كـما لا يمكـن إغفـال كيفيـة تأثـير هـذه اللوبيـات عـلى السياسـة الكنديـة [١٩].

يظهـر جليـا أن الشـارع الكنـدي ومنظـمات المجتمـع المـدني تتابعـان عـن كثـب الوضـع الحـالي في غـزة، وتظهـر الاسـتطلاعات والبيانـات الصـادرة عـن هـذه المنظـمات اهتمامـاً كبـيراً بتأثـير النـزاع عـلى المدنيـين في منطقـة النـزاع وضرورة العمـل نحـو تحقيـق حـل سـلمي. فعـلى مـدى الأشـهر الماضيـة منـذ أكتوبـر ٢٠٢٣، أشـارت الاسـتطلاعات إلى أن الأغلبيـة الكنديـة لا تعتقـد بإمكانية تحقيـق سـلام دائـم بـين إسرائيـل والفلسـطينيين، حيـث أظهـر اسـتطلاع أجرتـه ليجـر بالتعـاون مـع الجمعيـة الكنديـة للدراسـات في أكتوبـر ٢٠٢٣ أن أكـثر مـن نصـف المسـتطلع رأيهـم يـرون أن السـلام الدائـم غـير ممكـن، بينـما يعتقـد أقـل مـن خُمـس المسـتجيبين أن حـلًا سـلميًا يمكـن تحقيقـه [٢٠]. كـما أشـار الاسـتطلاع المذكـور الى اعتقـاد نسـبة كبـيرة مـن الكنديـين بـأن دعـم كنـدا لإسرائيـل «مناسـب»، في حـين يشـعر البعـض بـأن كنـدا إمـا غـير داعمـة بمـا فيـه الكفايـة أو مفرطـة في دعمهـا لإسرائيـل [٢١].

كـما أظهـرت اسـتطلاعات أخـرى دعـم غالبيـة الكنديـين وقـف إطـلاق النـار، سـواء كان دائمًـا أو مؤقتًـا للسـماح بتوصيـل المسـاعدات الإنسـانية. وقـد تجـاوز عـدد التوقيعـات عـلى عريضـة مقدمـة إلى مجلـس العمـوم الكنـدي تطالـب تـرودو بالدعـوة إلى وقـف إطـلاق النـار حاجـز الـ ٢٨٠,٠٠٠ توقيـع، وهـو رقـم قيـاسي للعرائـض الإلكترونيـة منـذ عـام ٢٠١٥. كـما أصـدرت منظمـة العفـو الدوليـة الكنديـة رسـالة مفتوحـة إلى رئيـس الـوزراء الكنـدي جاسـتن تـرودو، تدعـو الحكومـة الكنديـة إلى دعـم وقـف إطـلاق النـار الفـوري مـن قبـل جميع الأطـراف في قطـاع غـزة المحتـل وإسرائيـل. وأكـدت المنظمـة عـلى الحاجـة الملحـة لوقـف إطـلاق النـار لمنـع مزيـد مـن فقـدان الأرواح المدنيـة وضـمان وصـول المسـاعدات الإنسـانية الحيويـة لسـكان غـزة. وعـلى جانـب آخـر، قـدم مركـز راؤول والنـبرج لحقـوق الإنسـان The Raoul Wallenberg Centre for Human Rightsوثيقـة مكونـة مـن ١١٩ صفحـة تطالـب الليبراليـين بفـرض عقوبـات عـلى أشـخاص محدديـن تابعـين لحـماس، لكونهـا منظمـة تـم اعتبارها

منظمة إرهابية من قبل كندا عام ٢٠٠٢[٢٢]. وفي ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣ ، وقع أكثر من ٧٠٠ شخص من أساتذة الجامعات والمحامين، لبعضهم تأثير كبير على السياسة العامة في كندا على التماس لوضع أعمال العنف التي تقوم بها حماس في إطار «المقاومة الفلسطينية» للاحتلال [٢٣] . وعلى الجانب الاخر، أطلقت الجمعية اليهودية المتحدة (UJA) في تورنتو الكبرى مبادرة شارك فيها أكثر من ألف كندي من كافة الأعمار، بدءًا من الأطفال وحتى المسنين، لكتابة رسائل للرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس لإشعارهم بأنهم لم يُنسوا.

في سياق متصل، لعبت الحركة العمالية الكندية دورًا محدودًا في الحركة الدولية لوقف العدوان الإسرائيلي والاحتلال، إذ أبدت المؤسسات النقابية الكبرى مثل الكونجرس العمالي الكندي (CLC) ترددًا في اتخاذ موقف قوي. يعكس هذا التردد إحجام النقابات الكندية عن الانخراط في القضايا الدولية في السنوات الأخيرة. فعلى الرغم من النشاط المتزايد لبعض النقابات، إلا انها لا تزال مرتبطة بتنافسية أرباب العمل بشكل كبير.

ب- تأثير الأحداث الحالية في غزة على المجتمع الكندي

(١) توترات وجرائم كراهية

تُعتبر كندا مجتمعًا متنوعًا ومرحبًا بالتنوع العرقي والثقافي والديني، إذ أصبح التعدد الثقافي على مر العقود قيمة تحرص الأغلبية العظمى من سكان كندا (٩٢٪) على حمايتها وتقديرها، وذلك بحسب استطلاع للرأي العام تم اجراؤه عام ٢٠٢٠. ومع ذلك، ومنذ هجمات حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر والقصف الإسرائيلي على غزة، كشفت التظاهرات التي تلت ذلك - سواء المؤيدة لإسرائيل أو المؤيدة لفلسطين؛ عن مشاعر كراهية عميقة بين الطرفين. تفيد تقارير بزيادة جرائم الكراهية بنسبة ١٣٢٪ في تورونتو وحدها منذ بداية الصراع[٢٤] ، كما زادت مشاعر الإسلاموفوبيا خاصة في المدارس الكندية [٢٥] الأمر الذي يعكس تأثير الاحداث في غزة

عـلى كيفيـة تفاعـل عنـاصر المجتمـع الكنـدي المعـروف تاريخيًـا بانسـجامه.

كـما يتعـرض المؤيـدون للقضيـة الفلسـطينية ومنتقـدو السياسـة الإسرائيليـة لضغـوط كبـيرة، إذ بـدءا مـن ٧ اكتوبـر ٢٠٢٣ تـم رفـع العديـد مـن الدعـاوى قضائيـة ضـد عـدة جامعـات كنديـة بتهمـة التقصـير في حمايـة الطـلاب اليهـود ومعـاداة السـامية. كـما لم ينـجُ الأطبـاء الذيـن تضامنـوا مـع الفلسـطينيين مـن تبعـات مواقفهـم، فعـلى السـبيل المثـال، تـم إطـلاق عريضـة داعمـة للطبيـب المقيـم الـذي مُنـع مـن اسـتكمال برنامجـه مـن قبـل كليـة الطـب بجامعـة أوتـاوا، عـلى خلفيـة دعمـه للقضيـة الفلسـطينية عـلى وسـائل التواصـل الاجتماعـي وانتقـاده الفصـل العنـصري الـذي تمارسـه إسرائيـل بحـق الشـعب الفلسـطيني والاسـتعمار الاسـتيطاني. كـما وصفـت رسـالة مفتوحـة وقعهـا مـا يزيـد عـلى ٤٤٠ شـخصاً مـن المجتمـع القانـوني الكنـدي (نُـشرت عـلى الإنترنـت في ٦ نوفمـبر ٢٠٢٣) حجـم الانتقـام الـذي يتعـرض لـه المحامـين وطـلاب القانون الذيـن يعـبّرون عـن دعمهـم لتحريـر الفلسـطينيين [٢٦]

(٢) مظاهرات حاشدة

شـهدت كـبرى المـدن الكنديـة موجـة واسـعة مـن التظاهـرات عكسـت تبايـن وجهـات النظـر حـول النـزاع في غـزة. في ١٠ أكتوبـر ٢٠٢٣، خـرج المئـات مـن الداعمـين والمناصريـن للشـعب الفلسـطيني في مقاطعـة ألبرتـا غـرب البـلاد في مسـيرة مركبـات رافعـين الأعـلام الفلسـطينية ومنددين بجرائـم الاحتـلال. كـما تظاهـر آلاف الأشـخاص مـن أطيـاف عربيـة ومسـلمة ويهوديـة في أوتـاوا في ٢٥ نوفمـبر ٢٠٢٣، أمـام مبنـى البرلمـان الكنـدي، ملوحـين بالأعـلام الفلسـطينية ومطالبـين بوقـف دائـم لإطـلاق النـار في الحـرب الإسرائيليـة عـلى غـزة. جـاءت تلـك المظاهـرة إثـر إطـلاق عريضـة إلكترونيـة تـم تقديمهـا إلى المشرعـين تحـثّ رئيـس الـوزراء جاسـتن تـرودو عـلى الضغـط مـن أجـل وقـف دائـم لإطـلاق النـار في غـزة. وفي ٣٠ ديسـمبر ٢٠٢٣ شـهدت مونتريـال تظاهـرات حاشـدة جابـت الشـوارع لتأييـد فلسـطين والمطالبـة بوقـف إطـلاق النـار والتنديـد

بالهجمات الإسرائيلية ضد المدنيين والأطفال، انتقد فيها المتظاهرون تعامل الحكومة الكندية مع الأزمة، مشيرين إلى تحيزها الواضح لإسرائيل، سواء في التصريحات السياسية أو تغطية وسائل الإعلام. وفي ٤ ديسمبر ٢٠٢٣، احتشد متظاهرون أمام مبنى البرلمان الكندي للتعبير عن دعمهم لإسرائيل في النزاع الجاري مع حماس، وكان المتظاهرون قد وصلوا إلى العاصمة الكندية أوتاوا عبر عشرات الحافلات من مدن مونتريال وتورونتو، حيث تقطن جاليات يهودية كبرى، مرتدين ملابس تحمل ألوان العلم الإسرائيلي.

(٣) استجابة الجاليات اليهودية والاسلامية للموقف الكندي:

تباينت ردود فعل الجاليات الاسلامية واليهودية في كندا واختلفت باختلاف الموقف الكندي إزاء الأحداث الأخيرة في غزة. ولعل أبرزها موقف مجموعة من كبار المانحين المسلمين الذي أعلنوا فيه - في بيان اذاعته هيئة الإذاعة والتلفزيون الكندية في ٨ ديسمبر ٢٠٢٣- عن انسحابهم من نادي «لوريه» اعتراضًا منهم على مواقف الحكومة الكندية التي رأوا فيها تأييدا أكبر للجانب الإسرائيلي، معلنين إحجامهم عن دعم الحزب الليبرالي الحاكم ماليًا[٢٧]. من ناحية أخرى، وعقب تصويت كندا لصالح قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار الإنساني في ١٢ديسمبر ٢٠٢٣، عبرت الجماعات اليهودية ومركز إسرائيل والشؤون اليهودية The Centre for Israel and Jewish Affairs (الذي يمثل المنظمات اليهودية في كندا) عن صدمتها واستيائها لعدم إدانة حماس بشكل واضح، بينما رحب المجلس الوطني لمسلمي كندا National Council of Canadian Muslims بهذا التصويت واعتبره «علامة فارقة».

ثالثًا: تناول وسائل الاعلام الكندية للأحداث في غزة

في الآونة الأخيرة، احتلت الأوضاع في غزة مساحة كبيرة من التغطية الإعلامية في كندا، عكست تلك المساحة التوجهات المختلفة لوسائل الإعلام الكندية وكتابها الصحفيين تجاه هذه القضية:

١- توجهات كبرى وسائل الاعلام الكندية: -The Globe and mail

Toronto Star- National Post- CBC-Toronto Sun

تحـرص صحيفـة « The Globe and Mail » عـلى تبنـي مقاربـة متوازنـة في تغطيتهـا الإعلاميـة، حيـث تُظهـر افتتاحيات الصحيفـة توجهًا نحـو تأييد الجانب الإسرائيـلي. عـلى سـبيل المثـال، في ١٨ أكتوبـر ٢٠٢٣، نـشرت مقـالاً بعنـوان «عـلى كنـدا الوقـوف بجانـب إسرائيـل»، معربـةً عـن دعـم واضـح لإسرائيـل. وفي مقـال آخـر بتاريـخ ٥ يناير ٢٠٢٤، بعنـوان «عندمـا تصبـح المظاهـرات أفعـال ترهيـب»، تطرقـت الصحيفـة إلى التظاهـرات المتكـررة في تورونتـو ضـد الهجـمات الإسرائيليـة في غـزة، ووصفتهـا بأنهـا تشـكل ترهيبـاً وجرائـم كراهيـة ضـد اليهـود، محـذرةً مـن خطـر التسـامح مـع هـذه الممارسـات. رغـم ذلـك، تفتـح الصحيفـة المجـال أمـام أصـوات أخـرى لطـرح وجهـات نظـر أكـثر توازنًـا، كـما هـو الحـال في مقـال نُـشر في ١١ ديسـمبر ٢٠٢٣ تحـت عنوان «عـلى الرعب الإنسـاني أن ينتهـي في غـزة»، الـذي انتقـد الحصـار الـذي تفرضـه إسرائيـل عـلى غـزة واعتـبره جريمـة حـرب تتنـافى مـع المعايـير الدوليـة الأساسـية للحـروب.

سـلطت صحيفـة «تورونتـو سـتار» = الضـوء عـلى ضرورة البحـث عـن حلـول سـلمية متوافقـة مـع القانـون الـدولي، مـع التركيـز بشـكل خـاص عـلى أهميـة حمايـة الحيـاة وحقـوق الإنسـان. تنـاول مقـال بعنـوان «محاربـة الإرهـاب بالإرهـاب اسـتراتيجية خـاسرة»، نُـشر في ١٥ نوفمـبر ٢٠٢٣، الآثـار السـلبية لاسـتخدام القـوة المفرطـة في الـصراع مؤكـدا ان تكـرار دائـرة العنـف والظلـم لا يـؤدي الا الى زيـادة الإرهـاب. وفي ١٨ ديسـمبر٢٠٢٣، أصـدرت الصحيفـة مقـالًا بعنـوان «العمـل نحـو وقـف إطـلاق النـار في حـرب إسرائيل-حـماس»، تـم فيـه التشـديد عـلى أهميـة جهـود تحقيـق السـلام. كـما نُـشر مقـال في ١١ ينايـر تحـت عنـوان «أنـا محطمـة مـن صمـت الصحفيـين عـن زملائنـا في غزة»، أعربـت فيـه الكاتبـة عـن القلـق إزاء تجاهـل معانـاة الصحفيـين في مناطـق الـصراع. كـما قدمـت الصحيفـة، في ٢٢ ينايـر٢٠٢٤ مقـالًا بعنـوان «القانـون الـدولي، وليـس التاريـخ، هـو مـا يحمـل في طياتـه وعـد حمايـة الحيـاة في غزة»،

أعـرب فيـه الكّتـاب عـن خيبـة أمـل عميقـة مـن الخطـاب الإعلامـي الكنـدي واصفـين إيـاه بأنـه يُشـوه الأمـور الأكـثر قيمـة، وهـي تلـك التـي تتعلـق بحيـاة الإنسـان، وليسـت السياسـة أو التاريـخ.

صحيفـة National Post الى جانـب موقـف هيئـة التحريـر بهـا الصريـح الداعـم لإسرائيـل، والـذي عـبرت عنـه في مقـال نـشر في ١٥ أكتوبـر ٢٠٢٣ «عـلى كنـدا أن تعـبر عـن دعمهـا الواضـح والصريـح لإسرائيـل.» فقـد واصلـت، وعـلى مـدار الثلاثـة أشـهر الماضيـة، تبنيهـا موقفًـا حاسـمًا ضـد حـماس ظهـر واضحـا مـن خـلال تحريرهـا لمقـالات الـراي وبـاب بريـد القـراء. في مقـال لمايـك فيجلـمان بعنـوان «الأمـر مـتروك لسـكان غـزة لوقـف القتـال» بتاريـخ ٨ ينايـر ٢٠٢٤، يُطالـب الكاتـب باتخـاذ موقـف أكـثر حزمًـا ضـد حـماس، مشـددًا عـلى أن السـلام ممكـن، لكـن يتوجـب عـلى سـكان غـزة أن ينهـوا دعمهـم لحـماس ويسـهلوا جهـود إسرائيـل لتحقيـق الأمـن. في مقـال آخـر بتاريـخ ٣ نوفمـبر بعنـوان «رأي: هزيمـة حـماس سـتكون انتصـارًا للعـالم الإسـلامي»، يناقـش الكُتّـاب هجـمات حـماس عـلى المدنيـين الإسرائيليـين واصفـين اياهـا بالاعتداءات الوحشـية داعـين الى ضرورة إدانـة حـماس مـن قبـل منظمـة التعـاون الإسـلامي، مُعتبريـن أن هزيمتهـا ضروريـة لتخفيـف الـضرر الـذي تُسـببه للمسـلمين في غـزة وحـول العـالم. كـما تضمنـت الصحيفـة أيضًـا قسـمًا لبريـد القـراء يعـرض آراءهـم حـول الأحـداث في غـزة، ولوحـظ دعـم جميـع الرسـائل المنشـورة لإسرائيـل، وانتقـد بعضهـا التظاهـرات المؤيـدة لفلسـطين واعتبرهـا تهديـدًا لليهـود الكنديـين، واصفـين أفعـال حـماس غـزة بالبربريـة واتهموهـا بالتسـبب في تـسرب الكراهيـة إلى المجتمـع الكنـدي المسـالم، بينـما طالـب بعضهـا برحيـل تـرودو فـورًا لموافقـة حكومتـه عـلى قـرار وقـف إطـلاق النـار، مؤكديـن أنـه يجـب القضـاء عـلى حـماس فـورًا.

أمـا تنـاول شـبكة CBC الإخباريـة فقـد اتسـم بالطابـع الخـبري مـع انتهاجـه لنهـج متـوازن معـبر عن صعوبـة الأوضـاع بالنسـبة للطرفـين الإسرائيلي

والفلسطيني على حد سواء. فمؤخرا، تحديدا في٢٣ يناير، نشرت الصحيفة مقالا تحت عنوان "الآن وقد غادر غزة: الصحفي معتز عزايزة يكشف للعالم ما يعانيه الفلسطينيون في الحرب."، كما نشرت CBC في نفس اليوم مقالا اخر تحت عنوان « إسرائيل تشهد الحادثة الأكثر دموية في الحرب ضد حماس، بمقتل ٢١ جنديا». كما جاء تناول صحيفة Toronto Sun إخباريًا في مجمله وإن عبرت هيئة التحرير بها منذ اليوم الأول عن موقفًا متوازنًا آخذاً في الاعتبار أهمية القاء الضوء على معاناة الفلسطينيين وذلك من خلال مقال تم نشرة في ١٤ أكتوبر تحت عنوان: « يجب ألا نقلل من معاناة المدنيين شددت فيه هيئة التحرير على «أن دعم إسرائيل في مواجهتها المستمرة مع حماس لا يعني تجاهل وتقليل قيمة حياة الفلسطينيين الذين يموتون في الصراع»

٢- إعلاميون كنديون عبروا عن دعم صريح لممارسات إسرائيل في غزة [٢٨].

يُلاحظ أن عددًا من الصحفيين والمحللين الكنديين أعربوا عن دعمهم الصريح لإسرائيل في الصراع الدائر في غزة. هذا الدعم لم يقتصر على التأكيد على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، بل امتد ليشمل تأييد الإجراءات العسكرية الإسرائيلية. من خلال تصريحاتهم، أكد هؤلاء الصحفيين على الحاجة للتصدي لحماس وتعزيز الأمن الإسرائيلي، حتى لو تطلب الأمر استخدام قوة عسكرية مفرطة واتخاذ تدابير قاسية ضد حماس واعتبارها المسؤول الأول عن وقوع ضحايا من الفلسطينيين وفيما يلي قائمة بأهم الأسماء مع مقتطفات لأهم اقوالهم:

كونراد بلاك Conrad Black- كاتب عمود في صحيفة National Post: « لإسرائيل تفويضًا مفتوحًا ومبررًا كاملًا لتنفيذ حلها الدائم لأولئك الذين يودون قتل جميع اليهود.» المصدر: National Post - التاريخ: ١٤ أكتوبر

أندرو كوين Andrew Coyne- كاتب عمود في صحيفة The Globe and Mail: «الأشخاص الذين نقاتلهم الآن ليسوا مهتمين بالنقاش معنا. لا

يريـدون المنافسـة معنـا، أو مقارنـة مزاياهـم وعيوبهـم بمزايانـا وعيوبنـا. إنهـم يريـدون تدميرنـا.» المصـدر: The Globe and Mail التاريـخ: ١٢ أكتوبـر

روزي ديمانـو Rosie DiManno - كاتبـة عمـود في صحيفـة Toronto Star: «يجـب اسـتئصال حـماس. [...] كل دولـة متحـضرة، كل قائـد دولي متحـضر، أعلـن حـق إسرائيـل في الدفـاع عـن نفسـها بقـوة ضـد العنـف الـذي تسـببت فيـه حـماس وتداعياتـه. [...] سـيموت المدنيـون بأعـداد كبـيرة. سـيموت أطفـال فلسـطين.» المصـدر: Toronto Star التاريـخ: ١٣ أكتوبـر

تاشـا خـير الديـن Tasha Kheiriddin- كاتبـة عمـود في صحيفـة National Post: «لكـن حـماس لم تـترك لإسرائيـل خيـارًا سـوى القضـاء عـلى التهديـد لوجودهـا. [...] إمـا أن نقـف مـع إسرائيـل، أو نقـف مـع الإرهابيـين. الأمـر بهـذه البسـاطة حقًـا.» المصـدر: National Post - التاريـخ: ١٠ أكتوبـر

جـو أوليفـر Joe Oliver - كاتـب في National Post: «تدافـع إسرائيـل عـن سـيادتها وشـعبها ضـد الإرهابيـين الذيـن قامـوا بمجـزرة ضـد مواطنيهـا. وهـذا يعنـي القضـاء عـلى حـماس كتهديـد عسـكري وإداري، وهـو أمـر لا يمكـن تحقيقـه بشـكل سـلمي. تسـتحق إسرائيـل دعـم كنـدا الثابـت خـلال الفـترة الصعبـة القادمـة.» المصـدر: National Post التاريـخ: ١٠ أكتوبـر

جيمـي سـاركوناك Jamie Sarkonak - كاتبـة عمـود في صحيفـة National Post: «لقـد عـانى السـكان، لكـن ذلـك نتيجـة مؤسـفة لقيـادة غـزة، التـي يبـدو أنهـا تحظـى بدعـم شـعبي عـلى الرغـم مـن المشـاكل العديـدة التـي تسـببها لسـكانها. لا شيء مـن هـذا هـو خطـأ إسرائيـل.» المصـدر: National Post - التاريـخ: ١٨ أكتوبـر

المبحث الثالث: أسباب ودوافع الموقف الكندي من الاحداث في غزة

أولًا: السياسـة التقليديـة لكنـدا تجـاه قضيـة الـشرق الأوسـط في إطـار حلـف الأطلنطـي (الناتـو)

كعضـو مؤسـس وفاعـل في حلـف الناتو، تتبنى كنـدا دوراً حيوياً في دعم الأمن

والدفاع الدوليين، حيث تركز سياستها ضمن الحلف على ضمان استمرارية القدرة على التكيف لمواجهة التحديات العالمية الراهنة والمستقبلية. بفضل قواتها المسلحة، المعروفة بكونها من بين القوات الأكثر التزامًا واستجابَة، ساهمت كندا بشكل كبير في مختلف عمليات الناتو منذ تأسيسه، مما يعكس التزامها العميق والمستمر بأهداف الحلف ورسالته الأساسية [٢٩].

تنتهج كندا، ضمن إطار حلف الناتو، استراتيجية محددة تجاه الشرق الأوسط تركز على معالجة التحديات الأمنية المتنوعة، ومنها التصدي للجماعات الجهادية ومكافحة الإرهاب والعمل نحو القضاء على أسبابه الجذرية، الى جانب مواجهة تحديات انتشار الأسلحة النووية. تتبنى هذه السياسة نهجًا شاملاً يتضمن بناء شراكات استراتيجية مع دول المنطقة وتعزيز التعاون في المجالات الأمنية وإدارة الأزمات. وتتجه استراتيجيات الناتو الحالية نحو تعزيز الأمن الجماعي والتركيز على الربط بين أمن الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء، مع التركيز على الاستجابة للتحديات الأمنية الجديدة [٣٠]. لذا تركز كندا ضمن سياستها تجاه الشرق الأوسط أيضا على منع الحروب بين الدول واحتواء الحروب الداخلية. كما تهدف إلى ضمان استمرارية حرية الملاحة وتدفق النفط بحرية [٣١]. وقد استثمرت كندا خلال الفترة ما بين ٢٠١٦ و٢٠٢٢، بأكثر من ٣٢٥ مليون دولار أمريكي في برامج الاستقرار والأمن، مساهمةً بشكل كبير في جهود التحالف العالمي لمكافحة داعش ودعم الأمن الإقليمي.

لا تقتصر السياسة الكندية تجاه الشرق الأوسط على الجوانب الأمنية فقط، فوفقًا لموقع وزارة الشؤون الخارجية الكندية، تولي كندا اهتماما كبيرا بتمويل البرامج التنموية الهادفة الى الوقاية من العنف الجنسي، تمكين المرأة، تعزيز المساواة بين الجنسين، تحسين إمكانية الوصول للخدمات الاجتماعية وضمان استدامتها، بالإضافة الى تشجيع النمو الاقتصادي الشامل وتوفير فرص العمل المتكافئة، وتشجيع التجارة مع دول المنطقة،

مـع التركيـز عـلى الـدول الغنيـة بالنفـط في الخليـج وإيـران.

فيـما يتعلـق بالنـزاع الإسرائيلي-الفلسـطيني، تدعـم كنـدا حـق إسرائيـل في العيـش بسـلام مـع جيرانهـا ضمـن حـدود آمنـة، وتعـترف بحقهـا في ضـمان أمـن مواطنيهـا، كـما يتضـح مـن دعمهـا لإسرائيـل خـلال النـزاع مـع حـزب اللـه عـام ٢٠٠٦ والدعـم المسـتمر لإسرائيـل في محاربتهـا «للإرهـاب». تعـترف كنـدا أيضًـا بحـق الفلسـطينيين في تقريـر المصـير وتدعـم إقامـة دولـة فلسـطينية ذات سـيادة ومسـتقلة وقابلـة للحيـاة كجـزء مـن تسـوية سـلام شـاملة وعادلـة ودائمـة. تعتـبر كنـدا السـلطة الفلسـطينية هـي الكيـان الحكومـي الرسـمي في الضفـة الغربيـة وغـزة، وتعـترف بمنظمـة التحريـر الفلسـطينية كممثـل رئيـسي للشـعب الفلسـطيني. كـما تواصـل كنـدا دعمهـا للحاجـات الإنسـانية والتنموية للشـعب الفلسـطيني مـن خـلال الأمـم المتحـدة ووكالاتهـا [٣٢]. تظهـر هـذه السياسـات التـزام كنـدا بتعزيـز الأمـن والاسـتقرار في الـشرق الأوسـط، وتعكـس نهجًـا متوازنًـا يسـعى إلى تحقيـق حـل سـلمي وعـادل للنزاعـات في المنطقـة، مـع التركيـز عـلى دعـم التنميـة والحقـوق والاحتياجـات الإنسـانية.

ثانيًا- سياسة الحزب الحاكم

يتبنى الحزب الليبرالي الكندي، المعروف بموقفه الوسـطي في السياسـة الكندية، نهجـاً متوازنـاً في القضايـا الدوليـة، بمـا في ذلـك النـزاع الإسرائيلي-الفلسـطيني. تاريخيًـا، يتسـم موقـف الحـزب بالسـعي نحـو العـودة إلى النهـج التقليـدي في الشـؤون العالميـة. يعكـس هـذا النهـج التـزام كندا بـدور فعّال في عملية السـلام بالـشرق الأوسـط ويشـمل مشـاركة فاعلـة في عمليـة السـلام بقيـادة الولايـات المتحـدة، مـع التركيز على حـل الدولتين لتعزيز السـلام والاسـتقرار في المنطقة[٣٣].

يدعـم الموقـف الحـالي للحـزب فكـرة حـل الدولتـين كحـل للـصراع بـين إسرائيـل وفلسـطين وسـبيل لتحقيـق السـلام في المنطقـة. وقـد صرحـت وزيـرة الخارجيـة الكنديـة ميـلاني جـولي بـأن الأحـداث الأخـيرة في غـزة قـد عـززت مـن إمكانيـة تحقيـق هـذا الحـل.

ثالثًا- تأثير الجالية اليهودية

تتمتع الجالية اليهودية في كندا بالقوة والمرونة، وعلى عكس معظم الجاليات اليهودية في الدول الأخرى، فهي في تزايد مستمر. تضم هذه الجالية حالياً ما يقرب من ٤٠٠,٠٠٠ شخص، ومن المتوقع أن تتجاوز قريباً الجالية اليهودية في فرنسا لتصبح ثالث أكبر جالية يهودية في العالم. وتوفر كندا «مصادر نور» عدة للجاليات اليهودية، منها على سبيل المثال التشريعات الحكومية ضد الكراهية والتمييز والتعليم الإلزامي في المدارس الابتدائية بأونتاريو بِشأن الهولوكوست إلى جانب حماية حرية العبادة. كما اتخذت الحكومة الفيدرالية إجراءات أخرى مواتية للجالية اليهودية منها اعتماد تعريف العداء للسامية من قبل التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست (IHRA)، ومبادرات مكافحة معاداة السامية في تورونتو [٣٤]

حركة الصهيونية في كندا كانت دائمًا جزءًا لا يتجزأ من المشهد الديني والسياسي في البلاد، حيث كان للنخب الثرية والمؤثرة تأثيرًا مستمرًا في تشكيل السياسات والمواقف تجاه إسرائيل. من الجدير بالذكر أن للحركة الصهيونية في كندا جذورًا مسيحية أكثر منها يهودية، تُعد مساهمات المسيحيين الصهاينة في كندا من أهم أوجه الدعم التاريخي للصهيونية في البلاد ويرجع ذلك جزئيًا إلى التأويلات الدينية والتأييد للسياسة البريطانية. كما أثر إعلان بلفور في عام ١٩١٧ بشكل كبير على الحركة الصهيونية في كندا، حيث دعمت الحكومات الكندية المتعاقبة، بغض النظر عن توجهاتها السياسية، الحركة الصهيونية مما ساهم في تعزيز العلاقات بين كندا وإسرائيل. ولكن ليس كل اليهود في كندا من المؤيدين للصهيونية، إذ توجد في كندا حركات يهودية تعارض الصهيونية، مثل «الأصوات اليهودية المستقلة» و«يهود من أجل سلام عادل»، وهي حركات تسعى إلى تقديم وجهات نظر بديلة وتحدي الفكرة السائدة بأن جميع اليهود الكنديين يدعمون السياسة الإسرائيلية أو الصهيونية [٣٥].

الخاتمة: نتائج وانعكاسات الموقف الكندي من الاحداث في غزة

بشكل عام، ألقى الصراع الأخير في قطاع غزة بظلاله على العلاقات الدولية، خصوصًا بين الدول الغربية والعالم العربي والإسلامي. كان للمواقف التي اتخذتها الدول الغربية، ومن بينها كندا، تأثيرات ملموسة على الرأي العام في هذه الدول وعلى السياسة العالمية بشكل عام. ويتضح ذلك جليا من خلال الاستقصاء الذي أجرته شبكة «الباروميتر العربي» للرأي العام التونسي والذي اظهر تراجعًا حادًا في شعبية الولايات المتحدة (بنسبة ٣٠٪) وتأييدا أكبر لزيادة التعاون الاقتصادي مع موسكو، ونظرة إيجابية أكثر رحابة لإيران لمواقفها المعادية لإسرائيل. من المثير للاهتمام أيضا ما اظهره الاستقصاء من تحول في الرأي العام التونسي لتحتل قضية إيجاد حل للنزاع في غزة موقع الصدارة ضمن أولويات الجمهور التونسي متخطية بذلك قضايا اقتصادية هامة[٣٦].

تركت الأحداث الأخيرة في غزة تأثيرًا عميقا على مفهوم السيادة والسياسة الدولية، وأثارت تساؤلات جوهرية حول مدى فعالية النظام الدولي والمؤسسات متعددة الأطراف في التعامل مع الصراعات، مما يعكس تحديات أكبر في السياسة العالمية، بما في ذلك التعامل مع قضايا العدالة، حقوق الإنسان، والتوازن بين السيادة الوطنية والمسؤولية الدولية [٣٧]. وقد ظهر ذلك جليا من خلال النقاشات التي تمت في منتدى الدوحة الأخير والتي أظهرت اتجاه الدول العربية الى إعادة تقييم دور الديمقراطيات الليبرالية، وخاصة الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، وبريطانيا، في النظام الدولي. إذ أسهمت هذه الدول، من خلال دعمها المطلق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في تشويه صورة النظام العالمي الليبرالي[٣٨] . تُشكل هذه الديناميكية الجديدة تحدياً كبيراً للدبلوماسية الغربية عامة والكندية خاصة، وتُعيد صياغة مفاهيم الوساطة والقيادة في السياسة الدولية

المراجع

١. Jeremy Wildeman & Emma Swan (٢٠٢١) What lies ahead? Canada's engagement with the Middle East Peace Process and the Palestinians: an Introduction, Canadian Foreign Policy Journal, ٢٠-١ ,٢٧:١, DOI: ١١٩٢٦٤٢٢,٢٠٢١,١٨٨٨٧٦١/١٠,١٠٨٠

٢. Government of Canada Official website: Canada-Israel relations. https://www.international.gc.ca/country-pays/israel/relations.aspx?lang=eng#a٢

٣. Government of Canada Official website: Global Affairs Canada. https://www.international.gc.ca/trade-agreements-accords-commerciaux/agr-acc/other-autre/palestine.aspx?lang=eng

٤. Prime minister of Canada- Justin Trudeau official website: https://www.canada.ca/en/privy-council/pm/search.html?_charset_=UTF٨-&idx=٠&q=gaza#wb-land

٥. CP٢٤: Bombing of hospital in Gaza ‹not acceptable,› Trudeau says amid conflicting claims. https://www.cp٢٤.com/news/bombing-of-hospital-in-gaza-not-acceptable-trudeau-says-amid-conflicting-claims#١,٦٦٠٥٢٠٤-:~:text=Earlier٢٠٪in٢٠٪the٢٠٪day٢٪C٢٠٪Trudeau,٢٪C٪E٨٠-٪٢٩٪D٢٠٪the٢٠٪prime٢٠٪minister٢٠٪said.

٦. Joint Statement by the Prime Ministers of Australia, Canada and New Zealand https://www.pm.gc.ca/en/news/statements/١٢/١٢/٢٠٢٣/joint-statement-prime-ministers-australia-canada-and-new-zealand

٧. Government of Canada official website : Canada's explanation of vote on today's resolution tabled at the UN General Assembly's ١٠th emergency special session. https://www.international.gc.ca/news-nouvelles/-٢٧-١٠-٢٠٢٣/٢٠٢٣un-onu-statement.aspx?lang=eng

٨. Government of Canada official website : Rationale for vote change https://www.international.gc.ca/world-monde/international_relations-relations_internationales/un-onu/statements-declarations/-٠٩-١١-٢٠٢٣palestine-refugees-refugies.aspx?lang=eng

٩. Government of Canada official website : Canada's explanation of vote on the December ,١٢ ٢٠٢٣, resolution tabled at the UN General Assembly. https://www.international.gc.ca/world-monde/international_relations-relations_internationales/un-onu/statements-declarations/-١٢-١٢-٢٠٢٣explanation-vote-explication.aspx?lang=eng

١٠. Government of Canada official website: Canada's statement delivered at ٥٢nd plenary meeting of the UN General Assembly, ٧٨th session. Canada's statement delivered at ٥٢nd plenary meeting of the UN General Assembly, ٧٨th session (international.gc.ca)

١١. Government of Canada official website: Temporary public policy for nationals of Israel and the Palestinian Territories who are in Canada as temporary residents.https://www.canada.ca/en/immigration-refugees-citizenship/corporate/mandate/policies-operational-instructions-agreements/public-policies/israel-palestinian-territories-tr٢٠٢٣-.html

١٢. Government of Canada official website: Public Policy. https://www.canada.ca/en/immigration-refugees-citizenship/corporate/mandate/policies-operational-instructions-agreements/public-policies.html

١٣. Parliament of Canada: Political Parties and Leaders https://lop.parl.ca/sites/ParlInfo/default/en_CA/Parties/politicalPartiesLeaders

١٤. Jerusalem Centre for Public Affairs: Reversing the Poles: How the Pro-Israeli Policy of Canada's Conservative Government May Be Moving Jewish Voters from Left to Right https://jcpa.org/article/reversing-the-poles-how-the-pro-israeli-policy-of-canadas-conservative-government-may-be-moving-jewish-voters-from-left-to-right/
originally published in Jewish Political Studies Review
١٥. openparliament.ca :Pierre Poilievre on Situation in Israel, Gaza and the West Bank https://op.tempeh.openparliament.ca/debates/١٦/١٠/٢٠٢٣/pierre-poilievre٦-/only/
١٦. NDP Official Website: https://www.ndp.ca/peace
١٧. Bloc Québécois Official website : https://www.blocquebecois.org/٠٨/١١/٢٠٢٣/gaza-le-refus-disrael-rend-necessaire-une-intervention-internationale/
١٨. CJPME: SURVEY: CANADIANS VIEW ISRAEL AS APARTHEID, NOT A VIBRANT DEMOCRACY https://www.cjpme.org/survey٢٠٢٣_r١
١٩. المركز الفلسطيني للإعلام: فلسطينيو كندا.. الدور المنشود يصطدم بسطوة اللوبيات https://palinfo.com/news/٨٣٧٤٦٦/٢٢/٠٥/٢٠٢٣/
٢٠. Is lasting peace between Israel, Palestine possible? Most Canadians say no: poll https://globalnews.ca/news/١٠٠٣٢٥٧٦/israel-palestine-peace-poll/
٢١. CTV News Channel: Most Canadians think lasting peace between Israel, Palestinians is not possible: poll.
https://www.ctvnews.ca/canada/most-canadians-think-lasting-peace-between-israel-palestinians-is-not-possible-poll١,٦٦٠٦١٠٢-
٢٢. Canada breaks with long-standing Israel stance at UN in voting for Gaza ceasefire https://ottawa.citynews.ca/١٢/١٢/٢٠٢٣/trudeau-seeks-sustainable-ceasefire-in-gaza-alongside-australia-new-zealand-pms/
٢٣. National Post: https://nationalpost.com/opinion/canadian-lawyers-professors-signing-petitions-to-contextualize-hamas-terror
٢٤. The Conversation: The Israeli-Palestinian conflict is putting Canadian multiculturalism to the test https://theconversation.com/the-israeli-palestinian-conflict-is-putting-canadian-multiculturalism to-the-test٢١٩٦٨٢-
٢٥. CBC: With anti-Muslim occurrences on the rise, schools in Canada urged to address Islamophobia. https://www.cbc.ca/news/canada/education-islamophobia-muslim-schools١,٧٠٤١١٤٤-
٢٦. جامعات كندا... ترهيب وتضييق على مناصري فلسطين
https://www.alaraby.co.uk/society/%D٨AC%D٨A%VD٨٥%٩D٨B%٩D٨A%VD٨AA-%D٨٣%٩D٨٦%٩D٨AF%D٨A%-VD٨AA%D٨B%١D٨V%٩D٨%٩A%D٨A%-AD٨A%٩D٨AA%D٨%B٦D٨%٩A%D٨%٩A%D%-٨٢%٩D٨B%٩D٨٤%٩D%-٨٩%٩D٨٥%٩D٨٦%٩D٨A%VD٨B%٥D٨B%١D٨%٩A-%D٨١%٩D٨٤%٩D٨B%٣D٨B%VD٨%٩A%D٨٦%٩
٢٧. مانحون مسلمون يقاطعون الحكومة الكندية بسبب موقفها من غزة
https://www.aljazeera.net/news/٨/١٢/٢٠٢٣/%D٨٥%٩D٨A%VD٨٦%٩D٨AD%D٨A%٩D%-٨٦%٩D٩%٨٥%D٨B%٣D%٨٤%٩D٨٥%٩D٨A%٩D%-٨٦%٩D٨%٩A%D٨٢%٩D٨AA%VD٨B%VD٨B%٩D٨A%٩%D%-٨٦%٩D٨A%VD٨٤%٩D٨AD%D٨٣%٩D٨A%٩D٨٥%٩D٨A٩
٢٨. The Maple: A List Of Journalists Supporting Israel's War On Gaza

https://www.readthemaple.com/documenting-the-media-figures-supporting-israels-war-on-gaza/
٢٩. Government of Canada Official Website: Canada and the North Atlantic Treaty Organization https://www.international.gc.ca/world-monde/international_relations-relations_internationales/nato-otan/index.aspx?lang=eng
٣٠. مركز الجزيرة للدراسات: المفهوم الإستراتيجي الجديد للناتو وأمن الخليج https://studies.aljazeera.net/ar/reports/٢٠١١٧٢١١٣١٠٥١١٥٦١٥/٢٠١٠.html
٣١. Government of Canada Official Website: Canada›s Middle East engagement strategy https://www.international.gc.ca/world-monde/international_relations-relations_internationales/mena-moan/strategy-strategie.aspx?lang=eng
٣٢. Government of Canada Official Website: Canada›s Middle East engagement strategy https://www.international.gc.ca/world-monde/international_relations-relations_internationales/mena-moan/strategy-strategie.aspx?lang=eng
٣٣. Jeremy Wildeman & Emma Swan (٢٠٢١) What lies ahead? Canada's engagement with the Middle East Peace Process and the Palestinians: an Introduction, Canadian Foreign Policy Journal, ٢٠-١ ,٢٧:١, DOI: ١١٩٢٦٤٢٢,٢٠٢١,١٨٨٨٧٦١/١٠,١٠٨٠
٣٤. Toronto Star: A mixed reality for Canadian Jews
https://www.thestar.com/opinion/contributors/a-mixed-reality-for-canadian-jews/article_٥b٧٤-٨٧٧٩١٠ca٥-c٩f-a٧٥b-f٤beedc١١a١c.html
٣٥. Global Research: The Long History of Zionism in Canada
https://www.globalresearch.ca/the-long-history-of-zionism-in-canada/٥٣٦٤٣١٩
٣٦. Foreign Affairs: How the Israel-Hamas War in Gaza Is Changing Arab Views
https://www.foreignaffairs.com/middle-east/how-israel-hamas-war-gaza-changing-arab-views
٣٧. United Nations: Paralysé face aux guerres en Ukraine et à Gaza, le Conseil de sécurité a illustré en ٢٠٢٣ la crise des institutions multilatérales
https://press.un.org/fr/٢٠٢٤/cs١٥٥٥٨.doc.htm
٣٨. Middle East Eye: Israel-Palestine war: How Gaza changed global politics
https://www.middleeasteye.net/opinion/israel-palestine-war-gaza-changed-global-politics-how